

الغدير

[331] فـ ذَا فَاتِحَا لِلْهَدَى * وَ ذَا لِلْمَعَالِي خَتَامَا وَمَا ضَرَّ مَجْدَ أَبِي طَالِبٍ * جَهْلٌ لَهَا أَوْ
بَصِيرٌ تَعَامَى كَمَا لَا يَضُرُّ إِيَّابَ الصَّبَا * ح من طن ضوء النهار الظلاما (1) وهناك طرق لا يمكن
التوسل إلى الازدعان بنفسيات أي أحد إلا بها ألا وهي: 1 - استنباطها مما يلفظ به من قول. 2
- أو مما ينوء به من عمل. 3 - أو مما يروي عنه آله وذووه، فإن أهل البيت أدرى بما فيه.
4 - أو مما أسنده إليه من لاث به وبخع له. 1 - أما أقوال أبي طالب سلام الله عليه فإليك
عقودا عسجدية من شعره الرائق مثبتة في السير والتواريخ وكتب الحديث. أخرج الحاكم في
المستدرک 2: 623 بإسناده عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتا للنجاشي يحضهم على حسن
جوارهم والدفع عنهم - يعني عن المهاجرين إلى الحبشة من المسلمين - : ليعلم خيار الناس
أن محمدا * وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتانا بهدي مثل ما أتيا به * فكل بأمر الله يهدي
ويعصم وإنكم تتلون في كتابكم * بصدق حديث لا حديث المبرجم وإنك ما تأتيك منها عصاة *
بفضلك إلا ارجعوا بالكرم وقال سلام الله عليه من قصيدة: فبلغ عن الشحاء أفناء غالب *
لويا وتيما عند نصر الكرائم لأنا سيوف الله والمجد كله * إذا كان صوت القوم وجي الغمام
ألم تعلموا أن القطيعة مأثم * وأمر بلاء قاتم غير حازم ؟ وأن سبيل الرشدي يعلم في غد *
وأن نعيم الدهر ليس بدائم فلا تسفهن أحلامكم في محمد * ولا تتبعوا أمر الغواة الأشائم
(1) ذكرها ابن أبي الحديد لنفسه في شرحه 3: